

ما حكم تفسير بعض الآيات بأسلوب يفهم منه الإستهزاء ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليكم رسالة متداولة فيما معناه يقول طالب في المتوسطة سأل المعلم ما معنى قول الله تعالى - [00:00:00](#) عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. يقول فكتب زميلي كل شاة معلقة بظلفها. يقول هل هذا يعتبر من الاستهزاء بالقرآن ام انه جائز الحمد لله رب العالمين. اولا ليس تفسير الآية على ما يتبادر لذهن بعض الناس ممن لا يعرف ممن لا - [00:00:19](#) يعرف حقيقة مقصود الله عز وجل في فيها. فان المقصود من ذلك انكم اذا قمتم بما اوجب الله عليكم من امر الناس ونهيهم عن المنكر ثم لم يمتثلوا ما تأمروهم به من المعروف او لم ينتهوا عما تنهونهم عنه من المنكر - [00:00:46](#) فانكم لا تحاسبون حينئذ على ما يفعلونه لانه لا تزر وازرة وزر اخرى. لان الله عز وجل يقول لا يضركم من ضل اذا اقتديتم. فظلال غيرنا لا يضرنا اذا اهتدينا. وتركنا للامر بالمعروف - [00:01:06](#) او النهي عن المنكر هذا ضلال وليس بهداية. فنحن لا نوصف باننا مهتدون الا اذا قمنا بمقتضى الشرع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولذلك يقول ابو بكر رضي الله عنه فيما يروى عنه. ايا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية - [00:01:26](#) على غير محلها. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا. والا ليضربن الله عز وجل قلوب بعضكم ببعض ولا يلعنكم كما لعنهم. يقصد بني اسرائيل في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا - [00:01:46](#) من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فليس معنى الآية ان نترك الناس لا تأمرهم بالمعروف ولا نهاهم عن المنكر ثم لا يضرنا فعلهم ذلك. بل المجتمع سوف يهلك اذا - [00:02:16](#) فترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالذي يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ضال وليس بمهتد. فلا يتوفر فيه الشرط المذكور في الآية في قوله اذا اهتديتم. لكن اذا قام المجتمع بواجب الامر بالمعروف. وبواجب النهي عن المنكر ثم لم - [00:02:36](#) تارك المعروف ولا فاعل المنكر ما تأمرهم به او نهاهم عنه فان عدم امتثالهم لا يظننا ولا يضر مجتمعنا باذن الله لاننا اهتدينا. فلا يظننا من ضل اذا لم يستجب لنصيحتنا وامرنا ونهيها. لكن - [00:02:56](#) من ان نعطل الامر والنهي ونترك الحابل والنابل. ونترك صاحب المنكر لا ننكر عليه ثم نقول بعد ذلك لا ظلمه ولا جرمه ولا منكروه فهذا لا يقصده الله عز وجل في هذه الآية. فاذا لا يضرنا من ضل - [00:03:16](#) اذا قمنا بواجب امره بالمعروف ورجعه عن ضلاله ونهيه عن منكروه. واما قول القائل كل معلقة بظلفها فهذا جهل وحماقة. لا ينبغي حمل كلام الله عز وجل على مثل هذا المعنى لانه معنى باطل في ذاته - [00:03:36](#) لانه معنى باطل في ذاته والواجب على من قاله ان يتقي الله والا يعود لمثل هذا التفسير بالجهل. وتبيين مراد الله في مثل هذه الالفاظ التي لا تنبغي والله اعلم - [00:03:56](#)